

في اوسع مؤتمر عمالي منذ الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة

وفد اتحاد المجالس والنقابات العمالية يحقق مكسبا عالميا تاريخيا

فلاح علوان رئيس الاتحاد وهوزان محمود المنسق العالمي لممثلة الاتحاد في الخارج



عقد في مدينة شيكاغو الامريكية مؤتمرا وصف بانه الاوسع منذ الحرب العالمية الثانية، وذلك في الفترة بين 25 الى 28 من تموز يوليو المنصرم، نظمه AFL-CIO. وهو المنظمة الرئيسية التي تضم كل الاتحادات العمالية في الولايات المتحدة. وقد وجهت الدعوة الى عدة اتحادات عمالية من العراق، بينها اتحاد من كردستان. وقد كانت الدعوة قد وجهت الى الاتحادات العمالية العراقية للحضور كضيوف للمؤتمر، في حين وجهت لاتحاد المجالس والنقابات العمالية دعوتين للمشاركة في لقاءات عامة للتحدث عن الاوضاع في العراق. وقد تكون الوفد من فلاح علوان رئيس الاتحاد وهوزان محمود المنسق العالمي لممثلة الاتحاد في الخارج.

ففي يوم 26-7 عقدت ندوة لمناقشة اوضاع المرأة في العالم نظمتها وتحدثت فيها لندا شافيز نائب رئيس الـ AFL-CIO، كذلك تحدثت هوزان محمود عن اوضاع المرأة في العراق وعموم منطقة الشرق الاوسط كونها المتحدث الوحيد عن هذه المنطقة، وتطرق الى التراجع الذي اصاب وضع المرأة في العراق بدءا بما سببه الحصار من مصاعب حياتية واجتماعية للمرأة وما قام به النظام السابق من احياء للتقاليد العشائرية، وانتهاء بالاحتلال والماسي التي سببها للمرأة واطلاق يد قوى الاسلام السياسي والاحزاب والمليشيات التي تفرض قوانينها واعرافها على المرأة وتسلبها ابسط حقوقها وحررياتهما.

وقد نال حديث هوزان اعجاب الحاضرين الذين بادروا الى عقد لقاءات جانبية مع هوزان وعقد العديد من اللقاءات الصحفية والتلفزيونية، واشاد العديد بدور الاتحاد في تبني قضايا المرأة ومطالبته بالمساواة التامة بين المرأة والرجل. وفي نفس المساء نظمت الـ USLAW الذي يمثل عمال امريكا المناهضين للحرب والاحتلال دعوة خاصة لوفد اتحاد المجالس والنقابات العمالية لعقد سيمينار للفعالين العماليين المناهضين للحرب والاحتلال، حضره العديد من الفعالين والناشطين الذين غصت بهم القاعة، وسادت اجواء حماسية وتعالى التصفيق والهتافات المؤيدة لظروحات الاتحاد

وتوجهاته، اثناء حديث اعضاء الوفد الذي صرح العديد من الحضور عن دهشته واعجابه بالانسجام والوضوح والعمق الذي ميز طروحاته.

وفي يوم 27-7 نظم المؤتمر ندوة خاصة للوفود العراقية حول الاوضاع في العراق ومشكلات العمل النقابي وتشكيل المنظمات العمالية.

تحدث فلاح علوان عن المعطلات الاساسية التي تواجه الحركة العمالية في ظل الاحتلال وتدخل السلطات في الحريات النقابية وبقايا التقاليد الفاشية التي تعتبر الاتحادات العمالية جزءا من السلطة وتشكل اداة للسيطرة على العمال وفرض مصالح الادارات المعادية للعمال. وعن توجه الاتحاد وطرحه لموضوعة تدخل العمال في رسم المصير السياسي للمجتمع، وطرحه للبديل الانساني في مواجهة الاوضاع الراهنة.

وتحدثت هوزان محمود عن اوضاع المرأة في العراق وعن قتل الاف النساء تحت تسمية القتل لغسل العار. وعن التمييز ضد المرأة في العمل والاجور. وركزت على مطالبة الاتحاد بالمساواة التامة بين المرأة والرجل. وكان حديث هوزان محمود وفلاح علوان يقطع بالتصفيق وعبارات التأييد والتشجيع.



شهد المؤتمر كذلك حدثا هو الاول من نوعه خلال 50 عاما. هو اصدار المؤتمر قرارا ينص على مطالبة الحكومة بسحب قواتها من العراق، وهي سابقة لم تشهدها الحركة العمالية في امريكا، ولا حتى اثناء حرب فيتنام او الحرب الكورية، مما اعتبر نصرا تاريخيا للحركة المناهضة للحرب والاحتلال في العالم والتي يقف اتحادنا في مقدمتها. وقد تحدث قياديو الحركة المناهضة للحرب صراحة عن دور اتحادنا في التأثير على الراي العام وعلى الحركة العمالية في امريكا اثناء الجولة التي قام بها وفد من الاتحاد في وقت سابق والتي شكلت حملة واسعة في العديد من الولايات الامريكية لعرض تصورات الاتحاد كممثل للحركة العمالية الراديكالية في العراق والمناهضة للاحتلال، وكون القرار الذي صدر هو ثمرة لجهود الحركة المناهضة للاحتلال في امريكا والعالم والتي شكل نشاط اتحادنا احد اهم مكوناتها.

01/08/2005

